

مُبادِر⁹

العدد ١٠، آب ٢٠١٦

من ظهر الأرض إلى جوفها.. المغارة بيتي الآمن من القصف

مهندسو الجنوب .. جهود حثيثة
في التنمية والإرشاد الزراعي

ضمة.. تجمع نساء الزيداني
ومضايًا لتمكين المرأة

نادي كفرنيل يرفع البطاقة الحمراء في وجه الحرب

مزيد من البسمات على وجوه أطفال القنيطرة

وحدة غسيل الكلى في ريف حماة... جهود مضيئة
لخدمة المرضى

الفهرس

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّةٌ سورية نصف شهرية مطبوعة توزّع في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المبادرات السوريّة الموجهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المتسارعة على الساحتين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجع الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذله أفراد ومُنظمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية. ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المبادرات؛ بما تقدّمه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شكر وامتنان لما يبذله أشقاؤنا في تلك المبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل. نُسلط في مجلّتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين. نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين. نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهتم مجلّتنا.

وبالطبع، نُساعد قراءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتماماتهم، من مبادرات مجتمعية وخدمية، عبر منصة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثرة والملهمة للسوريين في الداخل. ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria



6



4

حلول بديلة

من ظهر الأرض إلى جوفها	4
الزراعة المنزلية ملاذ أهالي في القابون في الحصار	5
الوحدة الأمنية في مدينة الحارة	6
أبار ريف إدلب وسيلة السكان للتغلب على أزمة المياه	7
ثلج القابون في مواجهة حرارة الصيف	7
الشفلج.. رحلة فقراء إدلب بين الأشواك	8
الدفاع المدني في نوى	10
الشرطة الحرة.. مبادرة أهالي المعضمية لحفظ أمنهم المحلي	11

تطوع

مهندسو الجنوب جهود مضيئة في التنمية	12
سراقب بيتنا.. متطوعين لإزالة مخلفات الحرب	14
أبناء الحراك يعيدون الروح من جديد لمدينتهم	15
فرقة إنقاذ البارة.. مبادرة شبابية في وجه القصف	15
يمامة الجبل رسالة تطوع تحملها امرأة	16
كاريكاتير يوثق الثورة و يرسم الحرية من سلاسل الحصار	17

رياضة

نادي كفرنبيل يرفع البطاقة الحمراء في وجه الحرب	26
٢٤ نادي رياضي في درعا المحررة تمنح مساحات جديدة للحياة	27

طفولة - تعليم

”ضمة“ تجمع نساء الزبداني و مضايا لتمكين المرأة	19
مشروع حماية الطفل في ريف ادلب الشمالي	22
مزيد من البسمات على وجوه أطفال القنيطرة	23
وحدة غسيل الكلى في ريف حماه	24
”أسامة أبو همام“.. عندما يكون العلاج رسالة إنسانية	25

من ظهر الأرض إلى جوفها
صورة الغلاف: عبدة العمر



حلول بديلة

من ظهر الأرض إلى جوفها

«المغارة» بيتي الآمن من القصف

عدسة: عبدة العمر

عبدة العمر

ولابد لنا من التحمل والصبر في الوقت الحالي، صحيح أن ضوء الشمس لا يزور مغارتنا، إلا أننا قد تعودنا على ذلك وأصبحنا نحن من نزوره في صباح كل يوم». نحن عن الأمان يسكن الأهالي في ريف إدلب تحت الأرض، ناقلين نشاطاتهم فوق الأرض إلى تحتها، حيث يتصفحون مواقع الانترنت ويتابعون التلفاز من داخل المغارة، التي شكلت مسكناً آمناً في وجه الموت المتساقط من السماء.

ويجدر بالذكر أن المدن والبلدات السورية تتعرض من سنوات لقصف شبه يومي من قبل طائرات نظام الأسد والطائرات الروسية، ما أدى إلى تدمير آلاف المنازل ونزوح ملايين السوريين.

ملخص:

بحثاً عن الأمان وتجنباً لقصف الطائرات الحربية، لجأ الأهالي في ريف إدلب إلى جوف الأرض، ناقلين نشاطاتهم اليومية فوق الأرض إلى تحتها، حيث يتصفحون مواقع الانترنت ويتابعون التلفاز من داخل مغاراتهم، التي شكلت مسكناً آمناً في وجه الموت المتساقط من السماء.

وقتاً طويلاً ونحن نقوم بحفرها تحت الأرض، وزودناها بالكهرباء وبفتحة تهوية، الوضع الأمني فرض على معظم الناس في قريتنا حفر مغارة كهذه لأنها تحمينا من القصف».

الكثير من الأهالي في ريف إدلب قاموا بحفر مغارات كبيرة وبدأوا يتأقلمون مع ظروف العيش فيها، حيث يشبه الوضع الحالي تلك العصور التي كان الإنسان يعيش تحت الأرض، علاوة على ذلك أصبحت الحياة في المغارة آمنة نوعاً ما في ظل اكتظاظ السماء بالطائرات التي تقصف دون هوادة.

ويبدو أن المغارة لم تقتصر على إيواء الناس من القصف، وإنما تعددت استخداماتها بحكم الطرף القائم، حيث يقوم بعض الأهالي بإخفاء ما يملكون من نقود ومصاغ داخل هذه المغارات، كما قام بعض الذين يملكون قطعان الماشية الكبيرة بحفر مغارات ضخمة وجهازوها بمعدات لتكون حظيرة للحيوانات تحت الأرض.

الحاج حسين أبو خالد، يتحدث لـ«مبادر» عن مغارته قائلاً، «الحاجة أم الاختراع،

في ريف إدلب الجنوبي ورغم حرارة الشمس، يقضي الطفل محمد معظم نهاره في اللعب خارج المنزل، لا يعيده إليه إلا هدير الطائرة التي بات يعلم رغم طفولته أنه نذير بحصد الأرواح. يبدأ محمد بالنداء على أخوته والركض بسرعة، لكن هذه المرة أيضاً ليس باتجاه منزله التقليدي، وإنما لمسكنه الجديد تحت الأرض، «المغارة»، هناك حيث يسلك الأخوة الطريق القصير ويدخلون إلى تلك الحفرة الكبيرة تحت الأرض حفاظاً على أرواحهم.

يجلس محمد وأخوته داخل المغارة، ورغم الحرارة المرتفعة إلا أن الجو داخلها يبدو أقرب للبرودة، ويبقى الجميع محتمين بها إلى أن يغادر الطيران. حيث يقول محمد بابتسامته الشقية لـ«مبادر»: أنا لا أخاف من الطائرة، لكن أبي أوصاني بالدخول إلى المغارة في حال حدث قصف علينا، أو سمعت صوت الطيران».

أما والد محمد فهو يمضي وقته في هذه المغارة عوضاً عن منزله، حيث يوضح لـ«مبادر»، «هنا الجو مناسب ومعتدل، لا حرارة تضايق الناس، هذه المغارة أمضينا

الزراعة المنزلية .. ملاذ أهالي "القابون" في الحصار

عدي عودة

قرر أبو سمير عدم العودة لأسواق الخضار ضمن مناطق سيطرة النظام بدمشق، واستعاض عن ذلك بحديقته المنزلية التي تؤمن احتياجاته العائلية من الخضار والفواكه، حيث وجد الرجل القابوني بذلك أماناً أكثر، وتجنباً للإهانات المتكررة الصادرة عن عناصر النظام السوري على مداخل حي برزة شرق دمشق.

أبو سمير وغيره من سكان حي «القابون» باتوا يلجؤون إلى طرق جديدة في تأمين مستلزماتهم الغذائية، وهي الزراعة المنزلية، بالإضافة إلى شح المواد والخطورة القابعة في تأمينها، ثمة فروقات كبيرة بأسعار المواد المؤمنة من دمشق إلى حي القابون وبرزة، ويعتمد السكان في ذلك على زراعة المساحات الصغيرة المجاورة لمنازلهم أو أسطحها، إضافة إلى تجفيف الخضراوات بعد قطفها.

بالمقابل تلجأ بعض المؤسسات الإغائية إلى ذات الآلية أيضاً، حيث تعمل على دعم بعض العائلات الفقيرة بالمواد الأولية اللازمة للزراعة، ويبادر المتطوعون بزراعة أنواع متعددة من الخضراوات كالباذنجان والبندورة والخيار والكوسا. مندوب مؤسسة غراس النهضة في حي القابون، أبو الليث، يؤكد لـ «مبارد» أنه تم تكليف 545 عائلة من العوائل الفقيرة، وتم دعمهم بكافة ما يلزمهم، كما قامت

المنظمة بضممان مساحة كبيرة من الأراضي في حرسا لزراعتها وتجفيفها وتوزيعها في الشتاء لأهالي الحي». وتنفذ مؤسسة غراس النهضة جزءاً من مشروع زراعة وتجفيف الخضار الصيفية في حي القابون الدمشقي، وذلك بتمويل من صندوق الدعم الإنساني التابع للأمم المتحدة.

أحد مسؤولي «مؤسسة غراس النهضة»، محمد الحلبي، في مدينة غازي عنتاب التركية، يقول لـ «مبارد»: «يهدف المشروع لمساعدة 60 عائلة زراعية فقدت القدرة على زرع أراضيها بسبب الحصار للعودة لممارسة نشاطهم الزراعي، وذلك بتأمين كافة المستلزمات الزراعية لهم، من بذار وأسمدة ومبيدات حشرية وقود للسقاية، بمعدل 5 دونم لكل عائلة ليغطي 300 دونم على مختلف مناطق ريف دمشق المحاصرة». ويضيف الحلبي، «تتوقع مؤسسة غراس النهضة أن ينتج عن المشروع ما يقارب 600 طن من الخضار الصيفية المختلفة (كوسا، باذنجان، فاصولياء، بامية، ملوخية، بندورة)، والتي ستكون مصدراً لغذاء العائلات في الصيف من خلال الاستهلاك المباشر ومصدراً غذائياً في الشتاء من خلال تجفيف ما يمكن تجفيفه للاستهلاك في فصل الشتاء، حيث من المتوقع أن يستفيد من الخضار المجففة ما يقارب 8000 أسرة». لافتاً إلى أن، «هذا المشروع الذي تنفذه

مؤسسة غراس النهضة سيمثل داعماً للاستمرارية الزراعية من خلال استخدام منتجات المشروع كمدخلات زراعية في المواسم القادمة».

وعن صعوبة سقاية الأراضي المزروعة يشرح عضو مؤسسة جذور الخيرية في القابون، أبو الخير النسيم لـ «مبارد»: «تم حفر 14 بئر مياه في العديد من حارات الحي، وبجانب كل بئر «كباس» لإخراج المياه ووضعها في خزانات أو سطول ثم إرسالها إلى المنازل، وتبلغ تكلفة الكباس الواحد \$200 مع أجرة التركيب وتكلفة البئر الواحد \$1500 في حال كانت كافة مستلزمات العمل مأمونة». يذكر أن حي القابون قد وقع هدنة مع قوات النظام السوري في الشهر الثاني / شباط/ 2014، وتتضمن إدخال المواد الغذائية إلى الحي، لكن قوات النظام السوري لم تلتزم بهذه الهدنة، حيث تقوم بين الحين والآخر بإغلاق الطريق الذي يستمد منه الأهالي قوتهم اليومي.

الملخص:

أبو سمير وغيره من سكان حي «القابون» باتوا يلجؤون إلى الزراعة المنزلية كوسيلة لمواجهة صعوبة تأمين المواد الغذائية نتيجة حصار النظام، معتمدين في ذلك على المساحات الصغيرة المجاورة لمنازلهم أو أسطحها، إضافة إلى تجفيف الخضراوات بعد قطفها.



عدسة: عدي عودة



أهالي "الحارّة" بريف درعا .. يداً بيد لحفظ أمن مدينتهم

أيهم سيف

كان شاهداً على عدة سرقات لبعض المنازل من دون معرفة الجناة وأحياناً معرفتهم دون وجود إمكانية أو آلية للقبض عليهم، إضافة لحالات إطلاق النار العشوائي في الأحياء والاعتداء على الممتلكات العامة؛ إلا أن الشاب إيهاب بقي عاجزاً عن القيام بأي فعل رادع لتلك المواقف المخلة بالأمن الاجتماعي. فكان أن شكلت تلك الظواهر وغيرها محفزاً لإيهاب وعدداً من شبان مدينة الحارّة في ريف درعا الشمالي الغربي إلى الانتساب لمؤسسة محلية صغيرة أطلق عليها «الوحدة الأمنية في مدينة الحارّة»، بهدف حفظ أمن مدينتهم والسهر على راحة الأهالي.

«إن فكرة الوحدة الأمنية انبثقت عن الحاجات الملحة والعاجلة في الحفاظ على الأمن الاجتماعي، وهي كانت بعد مشاورات ضمن مجلس عشائر المدينة وتوافق كامل من قبل الجميع على ضرورة وضع حد لحالة الفلتان التي سادت خلال الأشهر الأخيرة دون وجود رادع أو ضابط». هذا ما أوضحه صاحب فكرة الوحدة الأمنية ومؤسسها، السيد أحمد الدندن، لـ «مبادرة» عن الدوافع الاجتماعية والأمنية لتشكيل الوحدة.

ويضيف الدندن، «إن الفكرة كانت محلية ثورية بامتياز لتدل على قدرة الشعب السوري على التلاؤم مع الواقع الصعب والتعايش معه، ربما كان هاجس تأمين الدعم مقلقاً في البداية، لكننا وجدنا تجاوباً جيداً من أبناء المدينة في المغترب وكذلك من بعض المقتردين من الأهالي، الذين ما لبثوا أن تهافوتوا لتلبية نداء أهلهم وأحبّتهم بمجرد سماعهم بمشروع الفكرة».

بعد وضع آلية للانتساب للوحدة، تم تشكيل

قيادة خبيرة من ضباط المدينة السابقين لتتلقى طلبات خطية للانتساب، فكانت النتيجة تقدم نحو 150 شاب للانتساب للوحدة، حيث درست طلبات الأشخاص المتقدمين من خلال طاقم القيادة وقيمت أوضاع طالبي الانتساب نفسياً وبدنياً واجتماعياً، وبعد أن أجريت الاختبارات اللازمة؛ اختير نحو 100 شاب من المتقدمين، ثم بدأ طاقم القيادة بتأهيل الكادر وتدريب منتسبيه للتعامل مع مختلف الظروف الأمنية.

ويؤكد الدندن لـ «مبادرة» أن، «تأهيل منتسبي الوحدة كان على أسس هامة أبرزها، أن حق الإنسان في العيش بأمان هو أحد أهم واجباتهم، ولا يجوز إلا تثمين قيمة المواطن واحترامه وحفظ كرامته وصون أمانته، والمخطئ مهما كان خطأه يبقى من أهل المدينة ويجب إعادة تأهيله ليسلك الطريق القويم». مشيراً إلى أنه، «لا مكان لأي شخص مسيء في الوحدة وأي إجراءات مسيئة من قبل أحد العناصر يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة بحقه مباشرة وفقاً لميثاق عمل الوحدة الداخلي».

تتعاون الوحدة الأمنية بحسب الدندن مع الهيئة القضائية في المدينة لتساعدها في كل ما يختص بالشأن المدني، لافتاً إلى خطط مستقبلية قد تشمل توسعة الوحدة، لكن محدودية الدعم في الوقت الراهن يحتم على قيادة الوحدة العمل ضمن إطار الإمكانيات المتاحة.

كان للوحدة الأمنية انعكاساتها الإيجابية على المجتمع المحلي، فبالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها كأمين الحماية للمرافق العامة ودور العبادة والمدارس وغيرها، وملاحقة أي تعديات على الممتلكات الخاصة، وتأمين

سوق المدينة الشعبي وتنظيم عملية السير فيه، والمساندة في تأمين المساعدات الإنسانية وحماية مستودعاتها وتنظيم عملية توزيعها؛ فإن هذه الوحدة كان لها فوائد قيمة أخرى كتأمين فرص عمل لنحو 100 شاب فقير أو عاطل عن العمل بدخل جيد، ما أسهم بشكل فاعل في تخفيض نسبة البطالة في المدينة، ومن فوائدها أيضاً أنها بعثت الأمل في نفوس الناس وأخرجت بعضهم من حالة اليأس إلى حالة العمل المثمر، لتكون نموذجاً للعمل التشاركي وترسم معالم طريق جديدة نحو مستقبل منظم مشرق.

يتمنى القائمون على الوحدة الأمنية في مدينة الحارّة، «أن تعمم التجربة على كامل المناطق المحررة، لتكون هنالك وحدات أمنية في كل بلدة تخضع لقيادة واحدة وتتعاون فيما بينها لتنظيم ورعاية الأمور المدنية، فالواقع المرير يجب أن يجعلنا في محل الاستفادة من الخطأ لفعل ما هو صواب، ومهما كانت العراقيل يبقى الأهم هو محاولة العمل على إنجاز مؤسسة منظمة تساعد على حفظ أمن المدنيين حتى ولو كانت الإمكانيات ضعيفة».

ملخص:

دفع الفلتان الأمني، من سرقات المنازل والاعتداء على الممتلكات العامة في مدينة الحارّة بريف درعا الشمالي الغربي، بمجموعة من الشباب إلى الانتساب لمؤسسة محلية صغيرة أطلق عليها «الوحدة الأمنية في مدينة الحارّة»، والتي تشكلت بتوافق الأهالي ومبادرة الشباب والمختصين، بهدف حفظ أمن مدينتهم والسهر على راحة سكانها.

وسيلة السكان للتغلب على أزمة المياه

إبراهيم صالح

ازدادت أزمة المياه في بعض المناطق المحررة تعقيداً في السنتين الماضيتين، خاصة مع عدم وجود ما يكفي من الموارد المائية المتاحة لمتطلبات الأهالي، ما أجبر الناس على خلق بدائل حتى ولو كانت من الماضي.

في ريف إدلب الجنوبي الغربي وبالتحديد «جبل الزاوية»، عمد أهالي قرية «البارة» بمساعدة «المجلس المحلي»، ومنظمة «إحسان» إلى إعادة تأهيل بئر قديم ذو مياه سطحية «جارية» وإدخاله في خدمة البلد، البئر الذي يعرف باسم «بئر علوان»، والذي استخدمه السكان منذ حوالي نصف قرن من الزمن لتلبية حاجتهم من الماء العذب، ليعودوا إليه اليوم باعتباره أكبر المصادر المائية في المنطقة وأكثرها قرباً من سطح الأرض، إذ لا يتجاوز عمقه العشرة أمتار.

رئيس المجلس المحلي في البارة، السيد إبراهيم الحميد، يوضح لـ «مبادر»، «يعتبر جبل الزاوية منطقة صامتة، أي يندر وجود الماء الجاري فيه إلا في أعماق بعض الوديان، وهو إن وُجد سرعان ما تبتلعه شقوق الكتلة الكلسية ومن البلدات التي تقع عند ملتقى العديد من الوديان -بلدة البارة-، لذلك تعتبر من أكثر المناطق وفرة بالمياه في الجبل».

وعن أسباب إعادة بئر علوان بالذات إلى الخدمة، يضيف الحميد، «تحتوي البارة على أكثر من (400) بئر للمياه السطحية، وتحفر هذه الآبار على أعماق متوسطها بين (30-40) م، ومعظمها يكون بقوة (1) إنش، إذ يستطيع كل بئر إرواء حوالي (500) عائلة شهرياً بمعدل صرفيات يتراوح بين (500-600) ليتر أسبوعياً في أوقات الذروة، حيث يمكن الاستفادة من كل بئر يومياً بحوالي (15) صهريج، سعة الصهريج الواحد ما يعادل (4400) ليتر، وهذا ما تعجز نوعاً ما العائلة البسيطة عن شراءه، إذ يبلغ ثمن صهريج المياه ما يقارب الـ (4) آلاف ليرة، فقررنا إدخال «بئر علوان» في خدمة الأهالي لتلبية حاجتهم من المياه دون أي مقابل مادي».

كما نوه الحميد، «بأن «بئر علوان» قادر على إرواء ما يقارب (5000) عائلة شهرياً بمياه عذبة صالحة للشرب، ونأخذ بعين الاعتبار العمل بجد لتوسيع فتحة البئر كي نسهل للسكان استخراج المياه بشكل أكبر».

تبرز قضية المياه كأحدى أهم جوانب المعاناة الإنسانية للسكان المدنيين في خضم الثورة السورية. بعد أن استخدمت المياه كوسيلة لتحقيق المكاسب العسكرية والسياسية والاقتصادية، وأصبحت متلازمة إلى حد كبير مع تغيرات السيطرة العسكرية ومناطق النفوذ. مما أثر بشكل حاد على توافرها في غالبية المدن والأرياف، وحمل العديد من التذاعيات السلبية على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للسكان. مقابل تراجع دور المنظمات الدولية في دعم هذا القطاع، لتبرز المبادرات المحلية كمحاولات لتأمين جزء من متطلبات الاستهلاك المحلي.

ملخص:

«بئر علوان»، والذي استخدمه سكان قرية «البارة» منذ حوالي نصف قرن من الزمن لتلبية حاجتهم من الماء العذب، يعودون إليه اليوم مع عدم وجود ما يكفي من الموارد المائية المتاحة لمتطلباتهم، باعتباره من أكبر المصادر المائية في المنطقة وأكثرها قرباً من سطح الأرض.

"ثلج القابون" في مواجهة حرارة الصيف وحصار النظام

عدي عودة

على الرغم من توقيع حي «القابون» الدمشقي» هدنة غير معلنة مع قوات النظام، إلا أن الحي لا يزال يقبع تحت الحصار وغياب الخدمات كانقطاع الكهرباء وغلاء المحروقات، والتي حرمت السكان من أبسط مقومات الحياة داخله.

ونتيجة لانقطاع الكهرباء المستمر، يفتقد أهالي الحي وسط هذا الصيف الحار العديد من الخدمات وعلى رأسها الماء البارد، إضافة إلى افتقاد الطرق لحفظ الأغذية داخل الثلاجات، والتي باتت أقرب للمنظر والديكور. ما أدى إلى ارتفاع سعر لوح الثلج داخل الحي، حيث وصل سعره إلى 1000 ل.س. بسبب ارتفاع المحروقات بضعفين عن سعرها داخل المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات النظام. وفي بداية عام 2016 أنشأ معملين لثلج، أحدهم في حرستا غرب الأوتوستراد، والثاني

في حي برزة بعد انقطاع الكهرباء عن هذا القطاع (حرستا الغربية -برزة -القابون)، بمدة ثمانية أشهر أنشأ بسبب قدوم شهر رمضان المبارك وسط حرمان الأهالي من الماء البارد، صاحب معمل الثلج في حي برزة، أبو شجاع، يوضح لـ «مبادر»، «كل 13 ساعة نقوم بإخراج طبخة من الثلج وكل طبخة بداخلها 150 قالب ثلج، نقوم ببيع كل قالب ثلج بمبلغ 500 ل.س من المعمل».

وعن الصعوبات التي تواجه عملهم، يضيف أبو شجاع، «إشكالتنا تتمثل بانقطاع الكهرباء بشكل يومي، إذ لا يمكننا العمل بشكل أكبر بسبب انقطاعها الكثيف، ومن ناحية أخرى يمكننا تشغيل مولدة الكهرباء، لكن في هذه الحالة سوف نقوم برفع سعر القالب لأن مولدة الكهرباء يلزمها في كل ساعة 12 ليتر من المازوت أي في كل طبخة نريد 156 ليتر من المازوت بسعر 62400 ل.س.».

بالمقابل شكلت ألواح الثلج مصدر رزق للكثير ممن يفتقدونه في ظروف الحصار، حيث تنتشر أكثر من مئتي بسطة لبيع الثلج في طرقات الحي أغلبهم للنازحين من غوطة دمشق، يقومون بشراء ألواح الثلج من المعامل لبيعها للأهالي، علهم يكسبون بها ما يؤمنون به قوتهم اليومي. أبو سعيد، صاحب أحد تلك البسطات، يقول لـ «مبادر»: «أقوم بشراء 75 لوح من الثلج كل يوم وأبيعها للأهالي، وعندما يؤذن المغرب تكون الكمية قد نفدت، لأن الأهالي تقوم بشراء الثلج بكثافة، إذ بات يشكل أساس في عدة استخدامات، سواء لتبريد المياه، أو حفظ الأغذية، إلخ..».

ويضيف أبو سعيد، «ليس كل الناس قادرين على شراء ألواح كاملة من الثلج، فبعضهم يشتري مكعبات صغيرة من اللوح، لكي يشرب أولاده الماء البارد، حيث أن برادات الحي معطلة».

يذكر أن حي القابون -المدخل الشرقي للعاصمة دمشق- مغيب عن الخدمات التي تحظى بها مناطق العاصمة، لكونه حياً تائراً وبؤرة للمظاهرات من بداية الثورة ومن أوائل المشاركين بالحراك المسلح ضد نظام الأسد، فالحى محروم من كافة حقوقه، فلا كهرباء ولا اتصالات. تم تحرير الحي من قبل الجيش الحر في منتصف عام 2012، ليتم في شهر شباط من العام 2014 توقيع هدنة بين المعارضة والنظام، بعد معركة استمرت لمدة سبعة أشهر.

ملخص:

شكلت ألواح الثلج مصدر رزق للكثير ممن يفتقدونه في ظروف الحصار، حيث تنتشر أكثر من مئتي بسطة لبيع الثلج في طرقات حي القابون، أغلبهم للنازحين من غوطة دمشق، حيث يقومون بشراء الثلج من المعامل لبيعها للأهالي، علهم يكسبون بها ما يؤمنون به قوتهم اليومي.

رحلة فقراء إدلب بين الأشواك

عبدة طراف

تقريباً كيلو غراماً منه، ثم أعود في وقت العصر الى المغرب، فأجني كيلو آخر».

تضيف أم فائز، «قطافة الشفلح ليس بالأمر السهل، فالنبته مليئة بالأشواك المعقوفة النهاية، وهذا ما يجعل قطفها وكأنتك تدخل يدك في كرة من الأسلاك الشائكة، ولكننا مضطرون لذلك».

«أنا نازحة من الغاب، وزوجي

لا يستطيع العمل لظروف

صحية صعبة، لدي أولاد لابد

من إطعامهم»

أما عن سوق تصريف هذه النبتة، يوضح صدام، وهو أحد تجار الشفلح في المنطقة، «موسم هذا النبات يمتد في الصيف لمدة تقارب الأربعة أشهر، نقوم خلالها بشراء الأزهار من الأهالي، بأسعار حسب السوق، فاليوم سعر الكيلو الواحد 500 ليرة، نقوم بوضعه فور شرائه في براميل مع الماء والملح للمحافظة عليه من التلف، وبعد أن نجتمع عدة براميل يأتي التجار لأخذها منا، نحن نعرف أن معظم الذين يأتون لبيع الشفلح هم من العائلات المضطرة لقطفها، ولكنها تعيل أعداد لا بأس بها في مناطقنا».

بعد أن يتم تجميع الشفلح لدى الباعة يأتي التجار لأخذها منهم، حيث يتم جمع الشفلح من الباعة في مستودع كبير، ثم يتم وضعه في ماء مركز بالملح بنسبة 24% للحفاظ عليه، ثم يتم تصديره إلى الدول الأوربية كمادة خام.

هي نبتة قد تمر عليها فلا تلاحظ وجودها، فهي تنبت من تلقاء نفسها دون أدنى جهد بشري، تراها متفرقة هنا وهناك، ولكنها تحمل بين أشواكها قصة ألم للكثير من السوريين الذين يعتاشون منها، ويأملون أن تبقى طالما أنها مصدر رزقهم.

ملخص:

«الشفلح»؛ نبتة قد تمر عليها فلا تلاحظ وجودها، فهي تنبت من تلقاء نفسها دون أدنى جهد بشري، تراها متفرقة هنا وهناك، ولكنها تحمل بين أشواكها قصة ألم للكثير من السوريين الذين يعتاشون منها، ويأملون أن تبقى طالما أنها مصدر رزقهم.

تنكمش ملامح وجهها مع بعض الألم، تكتم وجعها ثم تبتسم بعد إخراج الشوكة التي دخلت إصبعها وهي تجني حبات «الشفلح» تحت أشعة الشمس الحارقة.

«أمنية» بنت الثمانية أعوام، تخرج وأخيها مع شروق الشمس يومياً، ليتوجها إلى الأراضي الزراعية بحثاً عن نبتة «الشفلح» الشوكية لتجني حباتها وتبيعها آخر النهار لتعيش منها وأخيها، فبعد وفاة والد أمنية لم يبق لهم معيل سوى تلك النبتة.

«الشفلح» أو «القبار» شجيرة شوكية من فصيلة القباريات، يعرف بالكباري أيضاً، اسمه باللاتينية *capparis spinosa* من فصيلة *capparidaceae* يكثر في موطنه الأصلي في حوض المتوسط. إذ يمكن الاستفادة من كافة أجزاء هذا النبات، حيث تستخدم ثماره في التخليل «المخل» مع الطعام، وكذلك أزهاره قبل تفتحها تستخدم في صناعة الأدوية ومستحضرات التجميل، وتستخدم أوراقه في بعض الدول كمنكهات للسلطات، أما ما يهم في منطقة ريف إدلب وحماه فهو أزهاره، حيث يتم جني الأزهار قبل أن تكبر ويتم بيعها بأسعار متفاوتة، لتعيش منها شريحة واسعة جداً من الفقراء.

«أنا نازحة من الغاب، وزوجي لا يستطيع العمل لظروف صحية صعبة، لدي أولاد لابد من إطعامهم، وهذه النبتة تعد سبيل العيش الوحيد لنا، لابد من الخروج باكراً لجنيها، وذلك لكي نحصل على أكبر قدر منها، قبل أن يسبقنا إليها أحد، فالكثيرين هنا يخرجون إليها». هذا ما أوضحت أم سليم، النازحة من سهل الغاب إلى ريف معرة النعمان، عن أسباب خروجها تحت أشعة الشمس بحثاً عن الشفلح.

تفضل هذه النبتة الأراضي الصخرية والمناطق البعيدة عن الأبنية السكنية، لذلك تكثر في الأراضي النائية، حيث تجد في بعض المناطق أعداداً من الناس تظن أنهم متواجدون لجني محصول ما.

أم فايز، أرملة تعيش مع عائلة ابنها، تشرح لـ «مبادر» قصتها مع نبتة الشفلح، قائلة: «أعيش مع عائلة ابني، وظروف المعيشة صعبة ولابد أن أساعد ولدي في هذه الظروف، فأنا مضطرة للخروج باكراً كي أجني بعض الكيلو غرامات منه، علها تعيننا اليوم في شراء حاجياتنا، أبقى منذ السادسة صباحاً حتى العاشرة ظهراً، فأجني



عدسة: عبدة طراف

الدفاع المدني في "نوى" .. قبعات بيضاء في وجه الواقع الأسود



عدسة: محمد شباط

محمد شباط

«هم أصحاب «القبعات البيضاء» والقلوب البيضاء، هم البقعة المضيئة في تاريخ الثورة السورية»، جملة ما انفكت تكررها الآنسة، بتول عمارين، التي انتشلها عناصر الدفاع المدني من تحت ركام منزلها في مدينة نوى ضمن محافظة درعا، بعد أن تعرض للقصف من قبل طائرات النظام الحربية في تاريخ 2015/3/2.

ومع استمرار القصف من قبل الطيران المروحي والحربي على المدينة التي تحررت من سيطرة النظام بتاريخ 9-11-2014، وجد أهلها صعوبات بالغة في نقل وإنقاذ المصابين والجرحى، فكان هذا الواقع المرير محفزاً للكثير من شباب المدينة، للمبادرة ومساعدة أهلهم وذويهم في مدينة نوى.

مجموعة شباب بدأوا انطلاقاً من واجبهم الإنساني والأخلاقي تجاه مدينتهم، التي رفضوا أن يتركوها للدمار والقصف، فاستمروا في عملهم التطوعي بكل صدق وإخلاص، ولم يتوانوا عن تقديم المساعدة لكل من يحتاجها، وبعد فترة وبدعم من بعض الجهات اعتمد هؤلاء الشباب كـ «فريق للدفاع المدني في مدينة نوى»، والذي يمثل جزءاً من مؤسسة الدفاع المدني السوري المنشرة في كافة المناطق المحررة.

وبالتزامن مع الأعمال والنشاطات التي تقدمها مراكز الدفاع المدني في أغلب مناطق سوريا، كان لـ «مبادر» وقفة مع «مركز نوى للدفاع المدني»، وذلك لتسليط

الضوء على نشاطاتهم ضمن المدينة، حيث التقت «مبادر» رئيس مركز نوى للدفاع المدني، أبو يزن، والذي أكد على الدور الكبير والفعال الذي يقوم به المركز في المدينة، والذي لا يقتصر على الحالات الإسعافية بل يتجاوزها لعدة أنشطة مدنية إضافية.

ويشرح أبو يزن لـ «مبادر» طبيعة تطور أعمال المركز موضعاً، «لم يعد عملنا يقتصر على نقل الجرحى وإخلاء المتضررين من تحت الدمار، وإنما قمنا باستهداف عدة مجالات عبر نشاطات منظمة، كان آخرها العمل على الوقاية ومكافحة الحشرات، حيث بدأنا بمشروع الوقاية من الحشرات الضارة بعد انتشار عدد من الأمراض، نتيجة لتراكم النفايات وتعطيل المجاري في أغلب الأزقة، فقمنا بخلط نوع من المبيدات الحشرية مع الديزل وبدأنا برشها عبر مكنة توضع على جرار زراعي، استهدفت مختلف الأحياء والأزقة ما أسهم في الحد من انتشار البعوض ونقل الأمراض».

وعن حملات التوعية التي يقوم بها المركز يضيف أبو يزن، «قام المركز بالعمل على التوعية ضد الألغام ومخلفات الحرب، حيث نقوم بهذه الدروس بشكل دوري كلما أمكنت الفرصة ونقوم بالتنقل بين المدارس وتوزيع الهدايا والمنشورات على الأطفال، لتوعيتهم بأضرار الألغام وأشكالها وكيفية التعامل معها، الأمر الذي أسهم في حل كثير من المشاكل وسد ثغرة كبيرة، خصوصاً مع خوف الأهالي على أطفالهم من كثرة الحوادث التي تكررت

مؤخراً وتسببت بموت وإصابة عدد من الأشخاص».

باسل السلامة، أحد العناصر النشيطين في مركز الدفاع المدني، والمشرفين على حملة التشجير الواسعة للمدينة، والتي أطلقها المركز إثر الضرر الكبير الذي لحق بالغطاء النباتي للمدينة نتيجة الحرائق والاحتطاب الجائر. يؤكد باسل لـ «مبادر»، «قمنا بجلب حوالي 20000 ألف شجرة حراجية والعمل على زرعها في الأماكن العامة والسهول والهضاب بمساعدة أهالي المدينة، وقمنا بتوزيع عدد من الأشجار على أهالي المدينة لغرسها».

على مدار العامين الفائتين يستمر مركز الدفاع المدني في نوى بتقديم العديد من النشاطات والفعاليات والواجبات الإسعافية للسكان المدنيين، ليترك بصمة إيجابية في هذا المجتمع، كمركز من مراكز الدفاع المدني المنتشرة في أغلب المناطق المحررة، والذين يعملون ليلاً ونهاراً تحت أي ظرف، في سبيل تأدية واجبهم الوطني، والتخفيف من مآسي المدنيين التي فرضها واقع الحرب المؤلم.

ملخص:

تجاوزت مهام الدفاع المدني في مدينة نوى ضمن محافظة درعا، الأعمال الإغاثية والإسعافية؛ لتشمل عدداً من المبادرات التوعوية والأنشطة المجتمعية، في محاولة للوقوف إلى جانب المدنيين في مختلف المجالات ومساعدتهم على تجاوز الواقع الصعب الذي فرضته الحرب الدائرة.

الشرطة الحرة.. مبادرة أهالي المعضمية لحفظ أمنهم المحلي

شمس الدين المطعون

وهي، (الدراسات، الديوان، إدارة السجن، الذاتية، المحاسبة، التسليح، مكتب الإرشاد، القسم اللوجستي). مشيراً إلى أنه، «يتم تلقي شكاوى الأخوة المواطنين في مكتب الشكاوى ثم تتحول إلى القضاء ليصدر حكماً فيها، حيث نتولى نحن تنفيذ هذا الحكم». بالمقابل يؤكد القاضي وعضو اللجنة القضائية، والذي تحفظ على ذكر اسمه، لـ«مبادر» أن عمل اللجنة يستهدف حل الإشكالات والخصومات التي تحدث بين الأهالي في المدينة، إذ يوجد ديوان لتسجيل الشكاوى، و أي شكاوى تسجل تحال إلى اللجنة القضائية حيث ترسل دعوى للمدعى عليه للمثول أمامها».

ملخص:

نتيجة الفراغ الأمني والإداري وتشابك الملفات القضائية التي أدت إلى تعقيد عمليات تخليص حقوق المدنيين، أقدمت مجموعة من ناشطي ومتطوعي مدينة «معضمية الشام» على تأسيس ما أطلقوا عليه اسم «الشرطة الحرة»، وذلك لحفظ أمن المدينة، ومحاولات تسير الشؤون الإدارية والقضائية المعلقة.

المواطنين». وحول الصعوبات التي تواجه العمل الجديد، يقول الرفاعي: «لدينا صعوبات في الجانب المادي بسبب الحصار، فنحن في حاجة ماسة إلى سيارات، الوقود واللباس الموحد، إضافة إلى التواصل مع المدنيين بشكل أوسع، فهناك جزء من الحاضنة الشعبية لا يتفهم أهداف المشروع، وهذا ما يسبب لنا بعض المشاكل».

«مشفى الرضا» سابقاً، هو المكان الجديد لهذه التجربة، حيث تحولت غرف المشفى وطوابقها الثلاث بتعديل بسيط إلى مكاتب للمشروع الوليد، هناك حيث عمد القائمون على المشروع إلى الفصل بين الشرطة وهي الأداة التنفيذية، وبين اللجنة القضائية التي تحكم في قضايا المواطنين وتبت فيها. ومن جانبه يشرح رئيس مركز الشرطة، أبو ضياء، لـ«مبادر» عن طبيعة مهام قسمه وعناصره، موضحاً، «إن مهمة العناصر تشمل توطيد الأمن والنظام والسهر على السلامة العامة، إضافة إلى تنفيذ الأحكام الصادرة عن المكتب القضائي، كما تم تصنيف أقسام الشرطة ضمن عدة مكاتب

نتيجة الفراغ الأمني والإداري وتشابك الملفات القضائية التي أدت إلى تعقيد عمليات تخليص حقوق المدنيين؛ أقدمت مجموعة من ناشطي ومتطوعي مدينة «معضمية الشام» على تأسيس ما أطلقوا عليه اسم «الشرطة الحرة»، وذلك لحفظ أمن المدينة ومحاولات تسير الشؤون الإدارية والقضائية المعلقة. «في الأصل كنا نعمل كمؤسسة على نطاق ديني دعوي وأخلاقي ضيق، فالتفت الحاضنة الشعبية حولنا على نطاق واسع، ومن هذا المنطلق طلب منا الكثير من السكان تطوير العمل ليشمل المسائل الأمنية والقضائية المتعلقة بحقوق الناس»، هذا ما أوضحه المشرف على المبادرة، نذير الرفاعي، لـ «مبادر» عن بدايات الفكرة وتطورها.

ويضيف الرفاعي، «طلب الأهالي أن تشمل المبادرة ملفات البلد (الأمنية، الجزائية، القانونية)، فتركز عملنا على نشر الأمن والعدل وتوزيع الإغاثة الأُممية التي تدخل إلى المدينة وجراستها، إضافة لإعادة الحقوق التي تتعلق بقضايا الأحوال الشخصية إلى



عدسة: شمس الدين المطعون

تطوع

مهندسو الجنوب

جهود حثيثة في التنمية والإرشاد
الزراعي



عدسة: أيهم سيف

مع هجرة عدد كبير من المختصين في الشأن الزراعي إلى خارج سورية، وكذلك قلة الإمكانيات؛ لم يجد أبو عبد الله،

أحد أبناء قرية العوجا في ريف درعا، علاجاً لأشجار اللوزيات التي زرعها في حقله، خاصة بعد تعرضها لمرض حفار الساق، ما أدى إلى ضмор في نسبة منها وتوقفها عن الإنتاج خلال الأشهر الماضية. وبعد رحلة طويلة لأبو عبد الله في البحث عن إرشاديين زراعيين ضمن المناطق المجاورة لحل المشكلة، توجه الرجل إلى إحدى المنظمات الناشئة حديثاً في ريف درعا، والمختصة بالتنمية والإرشاد الزراعي فشرح لهم واقع الحال في أرضه والمرض الذي أجهز على بعض مزرعاته. كادت موسم الإنتاج لحقل أبو عبد الله على وشك الانتهاء، قبل أن يتوجه فريق هندسي مختص من منظمة «DGA» إلى أرضه ليكشف على الأشجار ميدانياً، ويقوم بإرشاده إلى الحل المناسب الذي عالج الأشجار المريضة وأعاد الحياة والإنتاج إلى حقله.

المهندس، عبد المؤمن الشبلي، أحد مؤسسي منظمة التنمية والإرشاد الزراعي «DGA» يؤكد لـ «مبادر»، أن الحالة المزرية التي وصل إليها القطاع الزراعي في جنوب سورية، كان الدافع الأساسي لعدد من المهندسين الزراعيين لتشكيل مجموعة تطوعية لتعمل في ريفي درعا والقنيطرة بغية تحقيق عدة أهداف أهمها: «تطوير عمليات الإنتاج والخزن والتسويق، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في سبيل الوصول إلى الأمن الغذائي، والقيام بمشاريع تنمية زراعية تهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة الأهالي والمهجرين».

ويضيف الشبلي، «إن مكتباً متواضعاً لكادر المنظمة تم إنشاؤه وتجهيزه في بلدة تسيل بريف درعا من خلال مساهمة أعضاء الفريق الهندسي بشكل تطوعي، وقد توسع فريق العمل ليشمل عشرة مهندسين، بينهم امرأة عاملة معهم في هذا المجال».

يقوم الفريق الهندسي في منظمة «DGA» بجولات ميدانية على الأراضي الزراعية في مختلف المناطق لمعاينة حالتها والاطلاع على الحالات المرضية التي تعاني منها ومناقشة سبل تحسين إنتاجها، وتكون هذه الزيارات إما بالتنسيق مع المجالس المحلية لتنظيم جداول زمنية للزيارات أو من خلال التواصل المباشر مع المزارع عبر زيارته مكتب المنظمة أو من خلال تواصل المزارع مع مكتب المنظمة عبر الوسائل الإلكترونية.

وبالرغم من إمكانياتها البسيطة يشير

الشبلي إلى أن، «المنظمة تعقد اجتماعات دورية مع المزارعين وتنظم ندوات إرشادية وحوارية تتضمن شروحات مبسطة للمزارع عن كيفية التعامل مع الظروف الصعبة الحالية واستغلاله لأرضه بالطريقة المثلى في سبيل التقليل من المصاريف والخسائر التي يتكلفتها، وكذلك زيادة إنتاجيته»، لافتاً إلى أن هذه الندوات تعتمد على، «تقديم عروض عن الأمراض التي تعاني منها المزروعات وطريقة معالجتها وكيفية الوقاية منها، وكذلك تبيان أنواع الأسمدة المتوفرة وفوائدها وكيفية استخدامها، وأيضاً شرح طرق الري الحديثة وتحديد كميات المياه المناسبة لطبيعة الأرض وحاجة النبات».

وتعمل المنظمة أيضاً وفقاً للشبلي على، «إجراء مسوحات وإحصائيات كاملة للمزارعين وكل ما يتعلق بثروتهم النباتية والحيوانية، فمثلاً على صعيد الغطاء النباتي يتم إحصاء المساحات المستثمرة ومن ضمنها المروية والبعيلة، والمساحات الغير مستثمرة ومن ضمنها مساحات الأبنية والصخور والمراعي والمروج والحراج، وقد وضع الفريق الهندسي في المنظمة دراسات عديدة ومشاريع حيوية لدعم المزارعين بالأدوية والأسمدة، وكذلك زراعة وتشيير المساحات القابلة للاستثمار ستطبق حال توفر الدعم اللازم لها».

يؤكد القائمون على المنظمة لـ «مبادر» أن تواجدهم الحالي يقتصر على مكتب واحد في المنطقة، لكن هنالك خططاً لتوسيع المنظمة وتشكيل كوادرها في محافظة درعا التي تضم قطاعات (الجيدور، اليرموك، الأوسط، المدينة، القلعة، ازرع، وكذلك محافظة القنيطرة)، كما سيتم العمل على افتتاح مكاتب خاصة في البلديات ذات الثقل الزراعي المهم. تشكل مبادرة منظمة «DGA» إسهاماً ضرورياً في الظرف الحالي للواقع الزراعي في الجنوب السوري، وتنتظر هذه المبادرة كالعديد من المبادرات تشجيعاً ودعمًا بشكل أكبر حتى تستطيع تقديم خدماتها على نطاق أوسع، والمساهمة في حفظ ما تبقى من الغطاء النباتي في سوريا ضمن الحرب التي لم يسلم منها النبات كما البشر.

ملخص:

إن الحالة المزرية التي وصل إليها القطاع الزراعي في جنوب سورية، كانت الدافع الأساسي لعدد من المهندسين الزراعيين لتشكيل مجموعة تطوعية تعمل في ريفي درعا والقنيطرة، بغية المساهمة في حفظ ما تبقى من الغطاء النباتي في سوريا ضمن الحرب الدائرة.

”سراقب بيتنا“.. متطوعون لإزالة مخلفات الحرب

عبدة العمر

واحد مهما كان بسيطاً، وفي النهاية سراقب هي مدينتنا ولها حق علينا في كافة النواحي». «عمل تطوعي تحت القصف وأزيز الطائرات أكسب المدينة رونقاً جميلاً، فلا بد للحياة من الاستمرار مهما ضاق الحال وكثر الموت، ولا بد لشوارع سراقب أن تزين بالأشجار مهما قصفتها النظام» هذه ما أكده القائمون على الحملة من أبناء مدينة سراقب، متمنين أن يتحول هذا النوع من الحملات إلى نموذج ملهم لمختلف مناطق إدلب والمناطق المحررة في سوريا.

ملخص:

«سراقب بيتنا» حملة تطوعية أطلقها ناشطون في مدينة سراقب بريف إدلب الشمالي، بهدف تنظيف الشوارع وترتيبها، وغرس الأشجار وجمع القمامة في مكانها المخصص، والتخفيف من آثار الدمار الذي أحدثته قصف النظام المستمر على المدينة. الأشجار وتنظيف الطرقات، في حين قام عناصر الشرطة بتنظيم السير في أماكن التنظيف منعاً لوقوع أي حادث.

خدمة مدينتهم مثلهم كممثل رفيقهم عدي، حيث قرروا العمل تطوعاً لقناعته أن سراقب بحاجة لهم في كل وقت، ولا يوجد أي حرج من العمل مهما كان، حيث يشارك في هذه الحملة محامون ومهندسون وعسكريون ومدنيون وإعلاميون من أبناء المدينة، إضافة للشرطة الحرة ومؤسسة الدفاع المدني، التي استجلبت آلات ثقيلة لترحيل القمامة وسيارات مياه لسقاية الأشجار وتنظيف الطرقات، في حين قام عناصر الشرطة بتنظيم السير في أماكن التنظيف منعاً لوقوع أي حادث.

ويلفت عدي الحسين إلى أن، «هذه الحملة مستمرة حتى تحقيق هدفها، وهي بمثابة دعوة مفتوحة للجميع للمساهمة بخدمة مدينتهم، ويستطيع أي شخص المشاركة فيها».

بالمقابل يؤكد الرئيس الأسبق للمجلس المحلي في سراقب، أسامة الحسين لـ«مبادر» أنه، «لابد من إعادة روح العمل التطوعي التي كانت موجودة في بدايات الثورة ضمن المدينة، ومن أهم أهداف الحملة هي جمع شباب الثورة في عمل

أطلق ناشطون في مدينة سراقب بريف إدلب الشمالي حملة «سراقب بيتنا» التطوعية، بهدف تنظيف الشوارع وترتيبها، وغرس الأشجار وجمع القمامة في مكانها المخصص، والتخفيف من آثار الدمار الذي أحدثته قصف النظام المستمر على المدينة.

الناشط، عدي الحسين، يشارك يومياً في هذه الحملة التطوعية المستمرة، فلا يوفر جهداً في العمل أو توثيق الحملة بالصور والفيديوهات، كما لا يخفي سعادته في مشاركة رفاقه هذه المبادرة، والتي تقسم فيها المشاركون إلى مجموعات تختص كل واحدة منها بعمل محدد كتنسيق الأشجار والتنظيف وترحيل القمامة».

يقول الحسين لـ«مبادر»: « سراقب بيتنا الكبير، وهي من تجمعنا، لابد أن نتساعد لنظهر مدينتنا بأجمل حلة لها، فرغم قصف الطيران نستطيع التخفيف عن الناس قدر المستطاع، كما تعتبر الحملة فرصة للمزاج والتعارف والتقارب أكثر مع المشاركين». العديد من الشبان دفعهم واجبه نحو



عدسة: عبدة العمر



أبناء "الحراك" يعيدون الروح من جديد لمدينتهم

أيهم سيف

«أغيثوا مدينة الحراك»، تحت هذا الشعار أطلق المجلس المحلي في مدينة الحراك ضمن محافظة درعا، حملة واسعة لتنظيف شوارع المدينة، الحملة التي اشترك فيها عدد كبير من الناشطين والمتطوعين والمهجرين من خارج المدينة، إضافة للتعاون مع عناصر وأفراد الجيش الحر.

«بدأنا بالعمل بهذه الحملة منذ أيام، حيث خرج العشرات من الرجال والنساء والأطفال حاملين معهم أدواتهم اللازمة لهذه الحملة، فجابوا معظم شوارع وأحياء المدينة وعملوا على تجميع النفايات في مكان واحد، لتأتي بعد ذلك جارات المجلس المحلي التي تم تعبئة وقودها من قبل الفصائل العسكرية، ليتم تجميع تلك النفايات ونقلها إلى المكب الرئيسي الموجود شرق المدينة»، هذا ما أكدته رئيس مكتب الخدمات في المجلس المحلي، السيد مروان قذاح.

«نتيجة لهذا الواقع المفروض

كان لابد لنا كمجلس محلي

تابع للمدينة، من مضاعفة

العمل وتنفيذ عدة مشاريع

تخدم المواطنين»

ويضيف قذاح، «أجمل ما كان في تلك الحملة هوا إزالة النفايات التي كانت متراكمة بشكل كبير داخل سد المياه، الذي يمر في منتصف المدينة حيث تم تنظيفه بشكل كامل» بعد تحرير اللواء 52 في محافظة درعا صيف العام 2015، عادت الحياة تدريجياً مع عودة الأهالي إلى مدينة الحراك المتاخمة للواء 52، فبدأ سكان بالعمل الجاد لإعادة بث الروح من جديد لتلك المدينة من خلال تشكيل لجان ومجالس محلية تكون لها القيادة في تسيير أمور المدينة، فتم تأسيس مجلس محلي منتخب من جميع شرائح وفئات المدينة.

وعن التحديات التي تواجه المجلس إثر تحرير المدينة يوضح قذاح، «بعد تحرير اللواء 52، لوحظ الازدياد الكبير في عدد السكان، خصوصاً مع عودة العشرات من أبناءها من مخيمات اللجوء في الزعتري والأزرقي، ولجوء العديد من النازحين من المناطق المختلفة، ونتيجة لهذا الواقع

المفروض كان لابد لنا كمجلس محلي تابع للمدينة، من مضاعفة العمل وتنفيذ عدة مشاريع تخدم المواطنين». بالمقابل يشير قذاح إلى، «التهميش الكبير الذي لحق بمدينة الحراك من قبل مجلس المحافظة الحرة، ومن قبل أغلب منظمات وهيئات المجتمع المدني الفاعلة على الأرض والتغيب الكبير من قبل هذه المنظمات لتنفيذ المشاريع على أرض مدينة الحراك».

حملة أغيثوا مدينة الحراك، شكلت فرصة جديدة لتعاون سكان هذه المدينة من مختلف الفئات الاجتماعية لمواجهة مشاكل مدينتهم، وهي واحدة من عشرات المبادرات الإيجابية التي أطلقها المجلس المحلي بالتعاون مع أبناء المدينة في محاولة لتجاوز الآثار السلبية والعقبات التي فرضها واقع الحرب على حياة المدنيين.

ملخص:

أطلق المجلس المحلي في مدينة الحراك ضمن محافظة درعا، حملة واسعة لتنظيف شوارع المدينة، الحملة التي اشترك فيها عدد كبير من الناشطين والمتطوعين والمهجرين من خارج المدينة، بالتعاون مع عناصر وأفراد الجيش الحر.

«فرقة إنقاذ البارة».. مبادرة

شبابية في وجه القصف

حسام الجبلاوي

«بقيت ملقاً على الأرض لأكثر من ربع ساعة، لم يتجرأ أحد على إنقاذي ومن معي، فعادة ما يكرر الطيران الحربي القصف على ذات الهدف، استمر النزيف من قدمي التي بُثرت على الفور، نظرت من حولي وإذ بطفل يئن، بقينا على هذه الحال فترة طويلة ولم يصل أحد لإنقاذنا، إلى أن سمعت صوت صفارة الإسعاف من بعيد، رجوت الله أن يتمكنوا من إنقاذ الطفل الذي نzf كثيراً من دمه، ولكن للأسف لم يحالفه الحظ ففقد الحياة بسبب تأخر المسعفين».

تلك الحادثة ينقلها أحد الناجين من القصف في ريف إدلب الغربي وبالتحديد

«جبل الزاوية»، المصاب «عبدو طوبان»، والذي أكد لـ«مبادر»، «أن تأخر المسعفين، كان سبباً رئيساً في نزيف الطفل لفترة طويلة، ولولا ذلك ما كان ليفقد حياته، ولكن قدر الله وما شاء فعل».

ووسط اشتداد وتيرة قصف النظام على قرية «البارة»، وتأخر فرق الإنقاذ التي تأتي من القرى المجاورة، مقابل تجاهل المنظمات الدولية دعم القرية لإنشاء «دفاع مدني»؛ قرر أهالي البارة إنشاء «فرقة إنقاذ البارة المدنية»، لتكون على أهبة الاستعداد لإسعاف المصابين في حال قصف الطيران السوري أو الروسي. رئيس فرقة «إنقاذ البارة»، محمد الفرج، لا يخفي ضعف الفرقة كونها حديثة التشكل؛ إلا أنه يؤكد بأن الفرقة وضمن الإمكانيات المتاحة تسعى إلى إنقاذ أكبر عدد من السكان، حيث يوضح الفرج لـ«مبادر»، «تعتبر الفرقة من أضعف فرق الإنقاذ في محافظة إدلب» على الإطلاق، من حيث الإمكانيات واللوازم، لكن ورغم هذه الصعوبات فإننا نسعى جاهدين لتقديم كل ما نستطيع تقديمه لإنقاذ أكبر عدد من الأهالي».

ويضيف الفرج، «تحتاج كوادر الإسعاف مدة ربع ساعة حتى تصل من القرى المجاورة، وهذا ما لا يمكن للمصابين تحمله، فقد يفارق الحياة بعضهم ريثما تصل سيارات الإسعاف، بينما فرقة «إنقاذ البارة» لا تستغرق إلا بضعة دقائق لتصل لمكان القصف وهذا ما دفعنا لإنشائها». لاقت هذه الخطوة ترحيباً واسعاً من الأهالي، حيث قدمت كل عائلة ما تستطيع تقديمه لفرقة الإنقاذ، كما بلغ عدد الكادر اليوم قرابة الـ «40» رجل إنقاذ، يفتقرون للمعدات اللازمة لفريق دفاع مدني فعلي، لكن ورغم ذلك يؤكدون أن عملهم يجري على قدم وساق رغم الإمكانيات المتواضعة جداً.

«فرقة إنقاذ البارة» لم يتبناها أحد، ولم تلقى الدعم اللازم من أي منظمة، فهي عبارة عن كوكبة من شبان البلدة تطوعوا لخدمة أهلهم بمعدات متواضعة تبرع بها سكان البلدة، إلا أن تطوير هذه المبادرة اليوم ودعمها لحفظ أكبر عدد من أرواح المدنيين، يبقى برسم الجهات المعنية والمنظمات الدولية.

ملخص:

وسط اشتداد وتيرة قصف النظام والمقاتلات الروسية على قرية «البارة» في ريف إدلب، مقابل تأخر فرق الإنقاذ التي تأتي من القرى المجاورة وتجاهل المنظمات الدولية لدعم إنشاء «دفاع مدني» ضمن القرية؛ قرر سكان القرية إنشاء «فرقة إنقاذ البارة المدنية»، لتكون على أهبة الاستعداد لإسعاف المصابين.

”يمامة الجبل“ رسالة تطوع تجسدها امرأة



عدسة: حسام الجبلوي

حسام الجبلوي

عنوة أبعدت عن أبناءها منذ بداية الثورة السورية، اضطرت لمغادرة مدينتها اللاذقية وحيدة تحت ضغط التهديد الأمني، بتهمة «مساعدة النازحين»، وإيصال المساعدات لهم»، لتعود إلى الجبل وبعد أعوام على خروجها، لا لترعى طفلها فحسب، بل أمّاً لعشرات الأطفال الأيتام في ريف اللاذقية، وواحدة من أكثر النساء عملاً وتطوعاً في مخيمات النازحين.

تعرف المرأة الأربعينية إلى جانب ابتسامتها العريضة، ووجهها الضحوك رغم كل الظروف؛ باسم «يمامة الجبل»، حيث عملت اليمامة بداية وصولها إلى قرى جبل الأكراد على إيصال الطعام، وتأمين حليب الأطفال، وتوزيعه على النازحين الواصلين حديثاً إلى الحدود التركية، وذلك من خلال تواصلها مع أصدقائها بشكل فردي. تحول عمل «اليمامة» لاحقاً للتركيز على الأطفال اليتامى والعجائز وذوي الاحتياجات الخاصة، فكانت مسؤولة عن تسجيل أسمائهم وتأمين احتياجاتهم من خلال التواصل مع الجمعيات المهتمة، والتي لم يكن الكثير منها مستعداً للوصول إلى نقاط خطرة، فعملت اليمامة كصلة وصل بين هذه الجمعيات وبين العائلات التي رفضت الخروج من قراها.

« منذ اليوم الأول لهذه الثورة وأنا أعمل بشكل تطوعي، فلم أتبع لأي جمعية أو منظمة، بل عملت بيدي على توزيع ما يصل من مساعدات، واليوم أعمل كمشرفة أولى على 1400 خيمة في منطقة

خربة الجوز، حيث أقوم على تسجيل الأسر الجديدة الواصلة وتأمين خيم لهم، وتنظيم توزيع المساعدات الواصلة للنازحين». هذا ما أكدته اليمامة لـ «مبادر» عن طبيعة عملها في إغاثة النازحين ضمن المخيمات الداخل السوري.

وتضيف اليمامة، « كنت أعمل في المخيم صباحاً وأعود للجبال عصرًا، أسير مسافات طويلة أحاول أن أكون مع الجميع». ساهمت التطوعة بتأسيس مخيم «الفاروق» في منطقة خربة الجوز بعد موجة نزوح كبيرة لسكان ريف اللاذقية بداية العام الحالي إثر القصف الروسي، وأصبحت المسؤولة الأولى في المخيم، كما كان لها بصمة كبيرة في إنشاء مدرسة للمخيم بالتعاون مع بعض المتطوعات. تصف المرأة وضع المخيمات هنا «بالسيئ» خاصة في ظل نقص المياه، وتعمل حالياً على مشروع حفر آبار للمخيم، وتتواصل مع العديد من الجهات لمساعدتها، كما تمتلك ملفاً كاملاً لأعداد الأطفال اليتامى في ريف اللاذقية، وتؤكد أن هدفها هو إيجاد آلية لتوحيد العمل الإغاثي في الساحل، حتى لا يكون هناك عشوائية في العمل».

ومن تجربتها في العمل الإغاثي توضح اليمامة لـ «مبادر»، «المديون هنا من يدفع الثمن الأكبر في هذه الحرب، هناك مئات الأطفال بلا مدارس، ونساء قادرات على المساهمة لا يجدن الظروف المناسبة لتقديم ما يردن، أشعر أحياناً بالعجز عندما أجد أطفالاً صغاراً يقضون وقتهم في

جمع الحطب و العمل بدل اللعب والتعلم، هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الجميع لإنقاذهم». أما عن أصعب اللحظات التي عايشتها اليمامة في رحلة تطوعها تقول، «كانت موجة نزوح السكان من قراهم، هي الأصعب، حيث كانوا ينامون بين الأشجار والخوف يرتسم في عيونهم، لقد كان الإحساس بالعجز وقلة الحيلة هو أشد ما يؤلم، خاصة عندما تسمع بكاء أطفال رضع لا تجد أمهاتهم حليبا لإطعامهم». وفي ظل هذه التجربة الطويلة ترى اليمامة أن العمل التطوعي لأجل الجماعة ثقافة يجب أن يتم تعميمها، لأنها ترسخ قيم التعاون والمحبة بين السكان. وهي تعكف حالياً على إنشاء فريق نسائي تنوي تدريبه للقيام بنشاطات متنوعة للنهوض بحال المخيم الذي تشرف عليه.

ورغم الظروف الصعبة التي عايشتها خلال هذه السنوات تصر «اليمامة» على البقاء هنا، وتؤكد أن عملها التطوعي يخفف عنها البعد عن أسرتها الحقيقية في اللاذقية والتي تتمنى أن تجتمع بها قريباً.

ملخص:

عنوة أبعدت عن أبناءها منذ بداية الثورة السورية، اضطرت لمغادرة مدينتها اللاذقية وحيدة تحت ضغط التهديد الأمني، بتهمة «مساعدة النازحين»، وإيصال المساعدات لهم»، لتعود إلى الجبل وبعد أعوام على خروجها، لا لترعى طفلها فحسب، بل أمّاً لعشرات الأطفال الأيتام في ريف اللاذقية، وواحدة من أكثر النساء عملاً وتطوعاً في مخيمات النازحين.

كاريكاتير "يوثق" الثورة ويرسم الحرّية بسلاسل الحصار

شمس الدين مطعون



وشارك الفنان بلوحات عدّة عرضت ضمن حملة لتكريس ضحايا القصف بالأسلحة الكيماوية على المعصية، كما ساهم في حملة لنصرة قضية المعتقلين، فضلاً عن إعداد معرض رسومات تشكيلية للأطفال. تتراكم الأحداث على أوارقه، وتتكدّس الأحاسيس في عينيه، بينما يتحدث أبو نمير ساخراً «من المضحك المبكي أن الناس في الخارج صارت تنفر من مشاهد القتل والدماء، نحن كفنانين نجمل المعاناة بطريقة فنية كي لا تتأذى مشاعر الآخرين، أود أن أقول للناس في الخارج؛ نأسف إن أذينا مشاعركم، ولكن هذه هي حالنا».



ملخص:

يعتبر «أبو نمير» أن الحرية هي أعلى ما يمكن أن يحصل عليه الفنان، وأنها السبب الرئيسي لانخراطه في الثورة السورية منذ انطلاقها، فعمد إلى التوثيق الفني للحوادث منذ أوائل أيام الحصار إلى الآن، حيث أصبحت اللوحة التي يرسمها بمثابة الخبر اليومي عما يحدث في مدينة معصية الشام.

بينما كان الطائر المسمّى «يا كريم» يرسل أنغامه العذبة الحزينة تارة والمضحكة تارة أخرى؛ كان أبو نمير يأخذنا إلى صحن الدار، هناك حيث وقّع أجمل اللوحات التشكيلية والكاريكاتيرية، المكان يعبق بروائح الورق، ورهافة الحس تقطر من الأحجار العتيقة المرصوفة على شكل جدار لا يحتمل إلا أن يكون جداراً لمنزل فنان.

في صدر الدار موقد صنع من الطين، بينما وضع إسماعيل خليفة (أبو نمير) مرسومه في زاوية أخرى، وعلّق عليه حصاراً رصّ بالشوك والسلاسل أجساداً عارية نحيلة. يعتبر أبو نمير أن الحرية هي أعلى ما يمكن أن يحصل عليه الفنان، ويؤكد لـ «مبادر» أنها السبب الرئيسي لانخراطه في الثورة السورية منذ انطلاقها، أبو نمير عمل قبل الثورة كفني تصوير وإضاءة في المسلسلات الدرامية السورية، فيما وظّف فنّه لخدمة الثورة السورية، من خلال لوحاته التشكيلية، ورسوماته الكاريكاتيرية. «في البداية كنت أرسّم اللوحات وأخطط العبارات للمتظاهرين، كان العمل صعباً وسرياً» يضيف أبو نمير، وهو يبعد أوراقه عن الأريكة لتتمكن من الجلوس عليها «لكنه ممتع للغاية».

وعلى الأريكة، كانت دفاتر الرسم تغصّ بـ «وثائق» المرسومة عن يوميات الثورة في مدينة المعصية المحاصرة من قبل قوات النظام السوري، فيما تسرّب الأمل إلى الجدران بألوان تجمع ماضيه وتلوّج لآتيه. عام 2011 الذي شكّل مفصلاً في حياة ملايين السوريين، كان الممر الذي عبر منه فنانون سوريا إلى قدرتهم الحقيقية على التعبير دون خوف، ومنح أبو نمير القدرة على التصريح «أنا فنان وأريد أن أرسّم وأعبر كما أريد، لا كما يريد النظام أو أي أحد آخر».

ويستطيع المتأمل للوحات أبو نمير، أن يقرأ التوثيق الفني للحوادث اليومية، حيث يقول أبو النمير: «لدي لوحات منذ أوائل أيام الحصار إلى الآن، أصبحت اللوحة التي أرسّمها بمثابة الخبر اليومي عما يحدث في مدينة معصية الشام».

ويضيف، «هكذا أصبح الفن طريق التعبير الوحيد بسبب انقطاع وسائل الحياة، لقد تحول كل شيء أرسّمه إلى مادة إخبارية بحتة، لجأت إلى رسوم الكاريكاتير فهي الطريقة المعبّرة عن الأحداث اليومية والمقبولة عند الجميع».



عدسة: شمس الدين مطعون



سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الصورة الفائزة في المسابقة



قلعة حلب
عدسة : حسن طيال



طفولة و تعليم

”ضمة“

تجمع نساء الزبداني ومضايا
لتمكين المرأة

ثورية سلمية عدّة، من أبرزها مجلّة «أوكسيجين» التي أسستها عشرة نساء من الزبداني، وتحدين الاعتقالات والمداهمات، إلى أنّ انخرطن في «ضمة» الأمر الذي تعده إحدى مؤسسات المجلة، منتهى عبد الرحمن، «نصراً كبيراً للمرأة والمجتمع في المنطقة».

«بعد خروجي من معتقلات النظام اجتمعت مع زميلات النضال وقررنا تأسيس تجمع نسائي بامتياز، يعمل على نصرة النساء المتضررات من الحرب وتمكين زوجات المعتقلين وأرامل الشهداء ومساعدة أطفالهن بالدراسة والتعلم»

وحول نشاط التجمع، تقول منتهى: «أسسنا معاهد للتعليم ومتابعة الأطفال المتخلفين دراسياً، كما أسسنا ورشات تنمية صغيرة لدعم المرأة مادياً». وتزيد سيرين بكر، في التعريف عن أعمال التجمع، «أنشأنا مدرسة بديلة للطلاب الموجودين في المنطقة المحاصرة في الزبداني، واستمر عملها لعدة أشهر، كما تم تأسيس معهد ضمة للغات في مناطق النزوح، فضلاً عن معهد دعم نفسي للأطفال وروضة، ومشاريع زراعة منزلية وأخرى إغاثية».

يذكر أن تجمع «ضمة» من أوائل الجهات التي دعت إلى وقف إطلاق النار والسعي إلى هدنة في الزبداني، وتسوية أوضاع نساء الزبداني، إضافة لإعداد عريضة تضم تواقع مئات النساء للمطالبة بوقف النار وترسيخ الهدنة في الزبداني.

ملخص:

تجمع «ضمة» انطلق كصرخة نسائية بوجه الحرب، ونضال ضد روااسب المجتمع، ليأخذ ثقله وتأثيره الواسعين في العمل الثوري داخل «الزبداني» و«مضايا»، بسبب إصرار القائمات على عمله وتطورهن المستمر.

«كنّا ننظم المظاهرات ونرسم ونكتب اللافتات ونهتف»، تعود «حلا يوسف» بالذكريات إلى بدايات العمل الثوري في مدينة الزبداني، حيث اندفعت مع آلاف النساء في المظاهرات السلمية، وحملن اللافتات وهتفن بشعارات الحرية.

وفي بصمات ناعمة تركت للمدينة صيتها الثوري ذي النفس الطويل، وتحت اسم «ثائرات الزبداني»؛ نشطت حلا مع مجموعة من نساء مدينة الزبداني وبلدة مضيا المجاورة، الواقعتين إلى الغرب من العاصمة دمشق، ليقفن حارسات على مجتمع تسربت رائحة البارود إلى تفاصيله، ويشكلن «ضمة» حانية حملت على عاتقها تخفيف آثار الحرب.

تقول حلا لـ «مبادر»: «بعد خروجي من معتقلات النظام اجتمعت مع زميلات النضال وقررنا تأسيس تجمع نسائي بامتياز، يعمل على نصرة النساء المتضررات من الحرب وتمكين زوجات المعتقلين وأرامل الشهداء ومساعدة أطفالهن بالدراسة والتعلم». تجمع «ضمة» انطلق كصرخة نسائية بوجه الحرب، ونضال ضد روااسب المجتمع، ليأخذ ثقله وتأثيره الواسعين في العمل الثوري داخل الزبداني ومضايا، بسبب إصرار القائمات على عمله وتطورهن المستمر. ومن مكتبها داخل مدينة الزبداني المحاصرة، عزّفت رئيس تجمع «ضمة»، سيرين بكر، لـ «مبادر» مشروعها بأنّه، «تجمع مستقل يؤمن بدور المرأة في تحقيق السلام من خلال تخفيف آثار العنف في سوريا». انطلق تجمع «ضمة» بجهود 15 سيدة من مختلف التوجهات والأعمار، حسبما أگدت سيرين، مضيئة «سعيها من أجل رأب الصدع الحاصل في المجتمع نتيجة القتال الدائر وتقديم ما نستطيع تقديمه من دعم لمن يحتاج، ولا سيما الأطفال والنساء والمصابين. وتؤكد سيرين أنّ عملها مع مجموعتها استمرّ خلال الأعوام الخمسة للثورة السورية، ملتزمة الحياء «لأن هدفنا إنساني واجتماعي، بعيداً عن أي توجه سياسي رغم أننا في الأساس مع الثورة السورية قلباً وقالبا».

وشاركت نساء «ضمة» في الحراك السلمي على أصعدة مختلفة كالعمل الإغاثي وإسعاف المصابين، وفي مجال السلم الأهلي وحملات المناصرة الموجهة إلى صناع القرار في المنطقة، وكذلك في مجال الدعم النفسي وبعض المشاريع الإنتاجية. واندمجت تحت إطار التجمع تحركات

يستهدف 60 ألف طفل في ريف حمص الشمالي



عدسة : عامر الناصر

عامر الناصر

الأطفال، من خلال الحديث معهم والتعبير عن أنفسهم عبر حوار مفتوح بين الطفل والمنسّط المسؤول عنه، وذلك لتشخيص حالته النفسية ومتابعتها على قدر المستطاع.

من جهتها تؤكد مريم وهي إحدى أعضاء المركز، أن القائمين على المركز بصدد البحث عن خطط مستقبلية لمتابعة حالة الأطفال وتقديم الدعم الأكبر لهم، فهم بحاجة لمركز فنون، وآخر للعلوم لمتابعة مواهب الأطفال التي يتميزون بها، كما يطمحون إلى تعميم هذه التجربة والمبادرة على كافة المناطق المحررة، في محاولة للحد من آثار وتداعيات الحرب على الأطفال السوريين.

ملخص:

وسط غياب معظم المؤسسات التعليمية والطبية، فضلاً عن الحالة الاقتصادية السيئة نتيجة الحصار؛ أطلقت منظمة إحسان للإغاثة والتنمية مشروع «حماية الطفل»، مستهدفة كافة مناطق ريف حمص الشمالي، والتي تضم 10 ألف طفل محاصر.

علاجية، ولا تمت للعلاج النفسي بصله، ولكننا نحاول عبره إبعاد الأطفال عن أجواء الحرب وتعويضهم جزءاً بسيطاً مما افتقدوه خلال الأعوام الفائتة.

من جهته يضيف عضو الفريق التقني، مروان ضحك، أنه، «يوجد قسمين للمشروع قسم مجدول في مركز صديق الطفل وقسم للفرق الجوال، وأن المركز مؤلف من 4 غرف تستقبل الطلاب بمختلف أعمارهم من 6 سنوات إلى 18 سنة ضمن سلسلة من الغرف تناسب عمر ومهارات الطفل».

من الغرف التي تعمل على مهمة توجيه الطفل وتوعيته «غرفة اللعب» يتم فيها دعم الطفل نفسياً ومساعدته على العوائق الغائبة عنه فكرياً، إضافة إلى تقييم الطفل وسلوكياته من خلال اختياره للعبة معينة أو طريقة أدائه لهذه اللعبة، وغرفة أخرى للرياضة التي تساعد الطفل على تنشيط وتمارين عضلاته التي تؤثر عليها إفرازات وضع التوتر والخوف سلباً.

ويوجد هناك أيضاً «غرفة الإبداع» وهي تنمي مهارات الطفل بالرسم والتلوين، وتستهدف غرف الدعم النفسي جميع

أطلقت منظمة إحسان للإغاثة والتنمية مشروع «حماية الطفل»، مستهدفة كافة مناطق ريف حمص الشمالي، والتي تضم 60 ألف طفلاً محاصراً، وسط غياب معظم المؤسسات التعليمية والطبية، فضلاً عن الحالة الاقتصادية السيئة لعوائلهم نتيجة حصار قوات نظام الأسد.

مدير المشروع، قتيبة سعد الدين، يشرح لـ«مبادر» أبعاد المشروع وطبيعة عمله، موضحاً، «إن المشروع الأول من نوعه، إذ لم يتم تنفيذ أي مشروع آخر بنفس الدقة والمواصفات من قبل، ويستهدف المشروع ريف حمص الشمالي ابتداءً من «الرسن» بمناطقها كاملة و«تلبيسة» ومناطقها أيضاً سيتم تغطيتها خلال فترة المشروع الممتدة على 9 أشهر».

ويضيف قتيبة، «إن الفئات المستهدفة في المشروع هي؛ شريحة الأطفال من سن 6 وحتى 18 سنة، وتنقسم إلى أربع فئات الفئة الأولى من 6-9 سنوات والفئة الثانية من 9-12 سنة والفئة الثالثة من 12-15 سنة والفئة الرابعة من 15-18 سنة، والتي تستهدف 1800 طفل كمرحلة أولى». مشيراً إلى أن، «مشروع «حماية الطفل» يعد خطوة وقائية وليس مرحلة

مزيد من «البسمات» على وجوه أطفال القنيطرة

ألمار طعمة

من طفولة نثرتها الحرب، تلك الطفولة التي تحتاج للمزيد من تضافر الجهود وبذل كل ما هو ممكن للحفاظ على جيل قادم مهدد بآثار الحرب المستمرة.

ملخص:

في محاولة لاستدراك النتائج والتداعيات النفسية لمئات الأطفال الذين فقدوا أهلهم وذويهم في ظل النزاع القائم: أشرف نخبة من مثقفي وناشطي قرية «كودنة» في ريف محافظة القنيطرة على إنشاء «مركز بسملة للدعم النفسي والتعليمي والترفيهي للأطفال»، سعياً لإعادتهم إلى أجوائهم الطبيعية بعيداً عن مشاهد الدمار والقتل والعنف.

الأطفال من واقع الحرب الممرير إلى واقع السلم والطفولة المليئة بالفرح والسعادة، فكان له أثره ووقعه الخاص على أطفال المنظمة. وأشار دحلوش إلى، «إحداث برنامج آخر وهو «أساليب البقاء»، والذي يعنى بالأطفال من ذوي الفئات العمرية الأكبر سناً».

حالة رامي واقع مؤلم لا يعيشه وحيداً، بل يقاسمه فيه عدد كبير من أطفال سوريا، الذين عانوا الكثير في ظل الحرب الدائرة، وتعرضوا للعديد من المواقف المؤلمة والمريرة التي أثرت وستؤثر سلباً على حياتهم ونموهم، ومركز «بسملة»، هو إحدى المبادرات الساعية لاستعادة ما أمكن

في بداية العام 2011 كان الطفل، رامي محمود، ابن العشرة أعوام يعيش وعائلته آمنين في قرية «الرويحينة»، إحدى قرى محافظة القنيطرة، ما إن وصلت أولى براميل النظام إلى قرية رامي، حتى باتت العائلة والمدرسة والأصدقاء حُلماً يصعب على الفتى رسمه من جديد، خاصة بعد الدمار والقتل والتشريد الذي حل بعائلته وذويه، لتبدأ حالة رامي النفسية تسوء شيئاً فشيئاً.

وفي محاولة لاستدراك التداعيات النفسية لحالة رامي والعشرات من الأطفال الذين فقدوا أهلهم وذويهم في ظل النزاع القائم: أشرف نخبة من مثقفي وناشطي قرية «كودنة»، في ريف محافظة القنيطرة على إنشاء «مركز بسملة للدعم النفسي والتعليمي والترفيهي للأطفال»، سعياً لإعادتهم إلى أجوائهم الطبيعية بعيداً عن مشاهد الدمار والقتل والعنف. «لوحظ وبشكل كبير انحراف بسلوك أطفالنا وميلهم إلى العنف نتيجة تأثرهم بشكل مباشر بنتائج الحرب، ومن هنا جاءت ضرورة وجود مراكز الدعم النفسي بشكل عام، وفكرة مركز بسملة بشكل خاص، فقد انطلق المركز منذ ستة أشهر، ويضم حوالي 1500 طفل من القرية ذاتها والقرى المجاورة من مختلف الفئات العمرية»، هذا ما أوضحته مديرة مركز بسملة، السيدة رحاب، لـ«مبادر» عن دوافع انطلاق مركز بسملة. وتضيف رحاب، «يشرف على المركز كادر تعليمي مدرب ومهني ومختص بالدعم النفسي، الأمر الذي ساهم في زيادة ثقة الأهالي بالمركز، وجعل الإقبال عليه أوسع، وبالأخص بعد أن استطاع القائمون على العمل توضيح فكرة ضرورة تحسين وتصويب أفعال وشخصيات الأطفال المتأثرة بالحرب».

من جهته يؤكد مدير ومنسق النشاطات في مركز بسملة، أسامة دحلوش، «إن مركز بسملة هو من المراكز الأولى حالياً بريف القنيطرة الأوسط، وقد تم إنشاؤه بدعم ومساندة من منظمة «بسملة الخيرية»، بالإضافة إلى جهود ناشطيه ومثقفي القرية، والتي كانت لها اليد الطولى في هذا العمل».

كما أوضح السيد أسامة لـ«مبادر»، «أن المركز يضم معارض للرسم والأشغال اليدوية، إضافة للمسارح التمثيلية والغنائية، إلى جانب استحداث برنامج «المساحات الصديقة للطفل»، والذي يتوجه إلى الفئات العمرية بين 5-10 سنوات، حيث استهدف هذا البرنامج إخراج



عدسة : ألمار طعمة

وحدة غسيل الكلى

جهود مضنية في ريف حماه لخدمة المرضى

عدسة: شام محمد

شام محمد

المنزلية، حيث تحتاج لجلستي غسيل كلية أسبوعياً كل جلسة مدتها أربع ساعات ونصف ضمن وحدة غسيل الكلية في ريف حماه التي وفرت عليها الكثير من العناء والتعب.

أم محمد، إحدى مرضى القصور الكلوي، المرض سرق حياتها الطبيعية وفرحة القيام بواجباتها تجاه أبنائها، ووحدة غسيل الكلية بريف حماه جاءت كمبادرة طبية لتلبية احتياجات المرضى والتخفيف عنهم في منطقة تتعرض للقصف المستمر ويعاني أهلها من أوضاع معيشية صعبة، ضمن تجربة لابد من تعميمها على جغرافية المناطق المحررة، هناك حيث المئات والآلاف من أم محمد، ممن لا يجدون سبيلاً للعلاج في ظرف الحرب الصعب.

ملخص:

بعد إصابتها بالقصور الكلوي، تضطر أم محمد لقطع مسافة ٤٠ كم من قريتها «الحويجة» في ريف حماه إلى معرة النعمان، حيث مراكز غسيل الكلى، ولكن ومع نهاية العام ٢٠١٤ تم تأسيس «وحدة غسيل الكلية» الوحيدة في ريف حماه، مما وفر على أم محمد وغيرها من مرضى القصور الكلوي الكثير من العناء والوقت.

أوضحه مدير وحدة غسيل الكلية، أبو الزين لـ«مبارد» عن بداية تأسيس المركز وآلية عمله.

ويضيف أبو الزين، «إن الوحدة تقوم بـ 116 جلسة غسيل كلى للمرضى شهرياً، ناهيك عن الحالات الإسعافية، إضافة إلى 6 مرضى يعانون من قصور كلوي حاد يتم تقديم الأدوية لهم مجاناً». مشيراً إلى، «أن كادر الوحدة عبارة عن فنيان ومستخدم ولا يوجد طبيب مختص ما جعلهم يضطرون للقيام بعمل طبيب الداخلية والكلية وعمل فنيي الصيانة في حال تعطل الأجهزة». وعن أبرز الصعوبات التي تواجههم في الوحدة، يوضح أبو الزين، «عدم توفر أدوية التهاب الكبد الـ C و B والتي تعتبر مكلفة جداً، بالإضافة إلى أن بناء الوحدة غير مهين وآمن للمرضى والفنيين من أجل استمرارية العمل، حيث أن سقف الوحدة من التوتياء كما أن المنطقة هي عرضة للقصف المستمر من قبل الطيران مما يستلزم توفير بناء بديل تحت الأرض (كهف).

بدورها تقول أم محمد لـ«مبارد» بأنها تشعر بالتعب وأحياناً لا تتحمل فتسقط أرضاً مما يمنعها من القيام بواجباتها

من قرية الحويجة في سهل الغاب بريف حماه وصولاً إلى معرة النعمان في ريف إدلب؛ تقطع أم محمد مسافة تتجاوز الـ 40 كيلومتراً لأكثر من مرة خلال الأسبوع الواحد، وذلك بعد أن أصبحت كليتها غير قادرتين على أداء مهامهما بتنقية الدم وإزالة السوائل الزائدة، مقابل عدم توفر وحدة لغسيل الكلية في ريف حماه.

تشعر أم محمد بالتقصير تجاه أبنائها التسعة، فهذا المرض يمنعها من القيام بواجباتها المنزلية ويتطلب منها إجراء غسيل للكلية بشكل مستمر، ولكن ومع نهاية العام 2014 لم تعد المرأة الخمسينية مضطرة لقطع تلك المسافة، بعد تأسيس «وحدة غسيل الكلية» الوحيدة في ريف حماه، مما وفر عليها وغيرها من مرضى القصور الكلوي الكثير من العناء والوقت.

«تم تأسيس الوحدة في ريف حماه نظراً للحاجة الملحة، وذلك بدعم من منظمة (SAMS)، حيث تحوي الوحدة ثلاثة أجهزة غسيل كلية ومحطة تحلية صغيرة، جهازين للمرضى السلبي وجهاز لـ C إيجابي، كما تقوم بتقديم المرضى من ريف حماه، بالإضافة إلى عدد من المرضى من ريف إدلب الجنوبي». هذا ما

«أسامة أبو همام».. عندما يكون العلاج رسالة إنسانية

محمد شباط

لم يبق لها من أبنائها الثلاثة سوى الذكرى، حتى أسمائهم لم تعد قادرة على نطقها، فلم يمضي وقت طويل على اعتقالهم من قبل قوات النظام في مدينة جاسم بريف درعا، حتى جاءها خبر استشهاد اثنين منهم ليبقى الثالث في مصير مجهول.

لم تقوى أم سليمان على تحمل هول الفاجعة بأبنائها الثلاثة، ونتيجة لحزنها الشديد، تعرضت المرأة الخمسينية لجلطة دماغية أصابتها من خلالها «فالج شقي» أدى لتوقف يدها وقدمها اليسرى عن الحركة، بالإضافة لحبسة كلامية.

أسامة أبو همام، أحد أبناء مدينة جاسم، حاصل على شهادة مساعد فني مجاز بالمعالجة الفيزيائية، وشاهد على ماضي وآلام أبناء هذه المدينة، لم يقف أسامة مكتوف الأيدي حيال هذا الواقع، خاصة وأن اختصاصه الذي أتمه في جامعة دمشق يعد من الاختصاصات المهمة والمطلوبة في مثل هذا الوقت، حيث اتخذ من بيته الذي يسكنه مركزاً للمعالجة الفيزيائية، فأفرغ إحدى غرف المنزل الضيق ليحولها إلى مكان للعلاج الفيزيائي، ويقدم من خلاله أي شيء يسهم في التخفيف من آلام وأوجاع الكثير. «في أواخر العام 2011 ومع صعوبة الوضع الأمني والتواجد الكبير لقوات النظام وسيطرتهم على المشافي والمراكز الصحية لمدينة جاسم، عملت على تفرغ إحدى غرف منزلي من أجل جلسات العلاج الفيزيائي للمصابين الذين لا يستطيعون الذهاب لتلك المشافي، كان الأمر في غاية الخطورة في تلك الأيام لأن الحاجز لا يبعد عن منزلي سوى بعض الأمتار، غاصرت بحياتي وحياة أهلي وعائلتي وأسريت على استقبال

المصابين أثناء الليل». هذا ما أوضحه أسامة لـ«مبادر» عن بداية عمله وعلاجه للمصابين مع اندلاع الثورة السورية.

ويضيف أبو همام، «لم تكن الصعوبة في بداية الأمر مقتصرة على الجانب الأمني فقط، بل كانت أيضاً متمثلة في إمكانية تأمين أدوات ومستلزمات العلاج أو حتى خروج مثل هذه المستلزمات إلى المدينة، كنت أعمل بالمنزل ضمن الأدوات الموجودة سابقاً، ولكن مع مرور الوقت بدأت بشراء بعض الأجهزة عن طريق التهريب وبتكلفة أعلى من التكلفة الأساسية».

لا يغيب عن بال أسامة ذكر أم سليمان أبداً، خاصة أنها أثرت فيه بشكل كبير، حيث يوضح أسامة لـ«مبادر»، «حالة أم سليمان كانت من أكثر المواقف الشاقة والمؤلمة في نفس الوقت، حيث كانت أول الحالات التي أعالجها خارج منزلي، نتيجة وضعها الصحي الحرج، فاستمررت في علاجها حوالي 30 جلسة على مدار 7 أشهر، تخلل تلك الجلسات مساجات ووضع المنبه الكهربائي، بالإضافة إلى تمرينها على وضعيات الجلوس والنهوض، حتى أصبحت أم سليمان تمشي على قدميها ولكن بشكل بسيط ومع مرور الوقت بدأ وضعها الصحي يتحسن شيئاً فشيئاً».

بعد تحرير العديد من المدن والبلدات في الجنوب السوري لم يكتفي أسامة بالعلاج في منزله فقط، وإنما أصبح يذهب لمنازل المصابين حاملاً معه أغراضه اللازمة لتقديم العلاج. مع ذلك فإن عمل أسامة اليوم لا يخلو

من العقبات، خاصة وأنه يبقى في إطار الجهد الفردي. وعن الصعوبات التي تواجه عمله يوضح أسامة، «واجهنا مشكلة كبيرة بداية في تأمين بعض أنواع الأدوية، كالمراهم ومسكنات الآلام، ما اضطرني وبعد عدة تجارب لتصنيع بعض المراهم الخاصة بتسكين الآلام سواء كان عصبي أو مفاصل وعضلات، والتي تساهم في زيادة التروية للمنطقة المصابة وتساعد بعملية الارتخاء في حالات التشنج، هذه المراهم قمت بتصنيعها من عدة أنواع من الزيوت كزيت (الخردل - زيت الزيتون - الكافور - حبة البركة)، بدأت بتصنيع عشر علب في بداية الأمر ونتيجة للتحسن الكبير للمريض أثناء العلاج، قمت بزيادة الكمية تماشياً مع الحاجة، فكنت كل شهر أصنع حوالي 30 علبة».

أسامة أبو همام واحد من عشرات الأطباء والممرضين المخلصين لأهلهم قبل مهنتهم، والمؤمنين بعملهم في سبيل إنجاز كل ما هو قادر على تخفيف معاناة الناس في ظل الحرب الدائرة، حيث يعد أسامة نموذجاً مشرقاً لتجربة إنسانية طبية أخرج ما تكون إليها المناطق المحررة اليوم

ملخص:

لم تقوى أم سليمان على تحمل هول الفاجعة بأبنائها الثلاثة، فتعرضت المرأة الخمسينية لجلطة دماغية، أدت لتوقف يدها وقدمها اليسرى عن الحركة. فلم يقف أسامة مكتوف الأيدي حيال هذا الواقع، حيث اتخذ من مسكنه مركزاً للمعالجة الفيزيائية، ليقدم من خلاله كلما يمكن أن يسهم في التخفيف من آلام أم سليمان والكثير من المتضررين.



عدسة: محمد شباط

نادي كفرنبيل

يرفع «البطاقة الحمراء» في وجه الحرب

عدسة: عبدة العمر

عبدة العمر

أطلق النادي الرياضي في مدينة كفرنبيل بريف إدلب، دورة مصغرة لكرة القدم، بهدف إخراج اللاعبين والجمهور من أجواء الحرب، وذلك بعد أن أصبحت كليتيها غير قادرتين وصل المواهب والتعرف على إمكانيات اللاعبين المشاركين في الدورة من أجل تدعيم النادي في كافة الفئات العمرية.

الحكم والأكاديمي، محمد الحلاق، أحد أعضاء النادي، والذي تم اختياره ليقود كل مباريات الدورة، يوضح لـ«مبادر»، «بصفتي حكماً معتمداً من الهيئة العامة للرياضة والشباب قمت بقيادة 15 مباراة، بمعدل مباراتين يومياً، ولم أواجه أي مشاكل تذكر، لا من اللاعبين ولا من الجمهور، فالجميع يعلم حب وتولع أهالي كفرنبيل وريفها بالرياضة منذ القدم».

قاد الحلاق كل المباريات تطوعاً وبدون أي مقابل، كما يبدو أن جديته في إدارة اللقاء ساهمت بخلق جو من التنافس والحماس بين الفرق، بعيداً عن كون الدوري فسحة من الترفيه والأمل، حيث أشهر الحلاق عدداً من البطاقات الصفراء والحمراء في

وجه اللاعبين وبعضها كان له دور في تغيير نتيجة مباريات.

شهدت معظم المباريات حضوراً جماهيرياً مقبولاً في ظل انشغال الأهالي بتأمين لقمة العيش، وتناسب عدد الحضور طردياً مع قوة اللقاء، فكلما كانت المباراة قوية زاد الحضور، كما أن التحليق المستمر للطيران الحربي فوق المدينة لم يمنع مباريات الدوري من الاستمرار، حيث قُسمت الفرق إلى مجموعتين يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي.

من جهته يشرح المسؤول الإعلامي في نادي كفرنبيل، علي الأمين لـ«مبادر» الغاية الأبرز من إقامة النشاطات الرياضية في هذا الظرف، موضحاً، «إن إحياء الرياضة هو هدفنا من إقامة الدورات، ونجشنا بجمع الرياضيين في المدينة في دوري واحد، وساهمنا بهذا الدوري بتحسين الحالة النفسية للاعبين والأهالي، والاستفادة الأكبر هي رفد النادي بلاعبين جدد».

بعيداً عن الدعم المادي وفي ظل نقص كبير في كل شيء، يحاول نادي كفرنبيل الرياضي النهوض بالحلم وجذب الجماهير

لتشجيعه في الدورات القادمة بحسب رئيس النادي «خالد السويد»، والذي أكد من جانبه على، «ضرورة كسب قاعدة جماهيرية للنادي لتكون عوناً له في كل الظروف».

والجدير بالذكر أن أهالي ريف إدلب، يعيشون حياة صعبة على كافة المستويات، فمن القصف العنيف إلى غلاء الأسعار والأوضاع الأمنية المتردية، إلا أن كل هذا لم يمنعهم من خلق فسحة للأمل والتفاؤل، ورفع البطاقة الحمراء في وجه الحرب عبر إطلاق المبادرات الرياضية والترفيهية، التي تساهم بإخراج الناس من أجواء الدمار واليأس.

ملخص:

لم يستطع التحليق المستمر للطيران الحربي، منع النادي الرياضي في مدينة كفرنبيل بريف إدلب، من إطلاق دورة مصغرة لكرة القدم بهدف إخراج اللاعبين والجمهور من أجواء الحرب، وصل المواهب والتعرف على إمكانيات اللاعبين المشاركين في الدورة، بهدف تدعيم النادي في كافة الفئات العمرية.

٢٤ نادي رياضي في درعا المحررة تمنح مساحات جديدة للحياة

ماجدة أبو حوران

تتكفل صهاريج المياه المارة في الحي الترابي، بتغيير معالم كرة «حسام» الوحيدة، وتغيير وزنها إلى الحد الذي تصعب معه الركلة. الجهد المبذول في إيصال المباراة إلى الهدف الأول، يخفف من الحماس الطفولي الكافي لتطغى صرخات الفرح على عويل الطائرات الحربية.

لكن دافع حسام ذي العشرة أعوام لممارسة هوايته الوحيدة، قاد خطواته إلى باحة المدرسة المجاورة، والتي بقيت صامدة رغم تدمير أجزاء واسعة منها بقصف طيران النظام، لتتحول إلى ملعب يجمع أعضاء أحد الأندية الناشطة في محافظة درعا، والتي بلغ عددها 24 نادي مرخص.

وبينما يسمح حسام قطرات العرق عن جبينه، يشرح لـ «مبادر» عن مشاركته ضمن فريقه الجديد، «نجتمع كل يوم في هذه الساحة، حيث يشرف على تدريبنا مختص في كرة القدم، وبذلك زادت مهارتنا في اللعب وأصبحنا نشعر أننا فريق حقيقي».

ويضيف حسام، «نهرب من أجواء الحرب إلى كرة القدم، التي نشعرنا بأنها ما نزال أطفال نستحق الحياة، نلعب ونتنافس، نصرخ ونبكي عند الهزيمة، وعندما تتوقف الكرة عن الدوران

نجلس جميعاً ونحدث كأسرة واحدة». اللجنة التنفيذية الرياضية بدرعا، تكفلت منذ إنشائها مطلع العام الجاري، بترخيص 24 نادي رياضي، بعد استيفاء الشروط المتمثلة بانضمام 50 لاعب إلى النادي الواحد، وتوفير مكان مناسب لتجمعهم، كما يتوجب على النادي ضمن المدينة ممارسة لعبتين كحد أدنى للحصول على الترخيص، أما في الريف فلعبة واحدة تكفي.

وحول هدف اللجنة، يقول رئيس قسم الشؤون الإدارية فيها، موسى أبو عون: «نبذل جهوداً كبيرة لمساعدة الأهالي وبالتحديد شريحة الأطفال، إذ نسعى لإخراجهم من أجواء الحرب والموت والدمار، من خلال إعادة الأنشطة الرياضية إلى الواجهة».

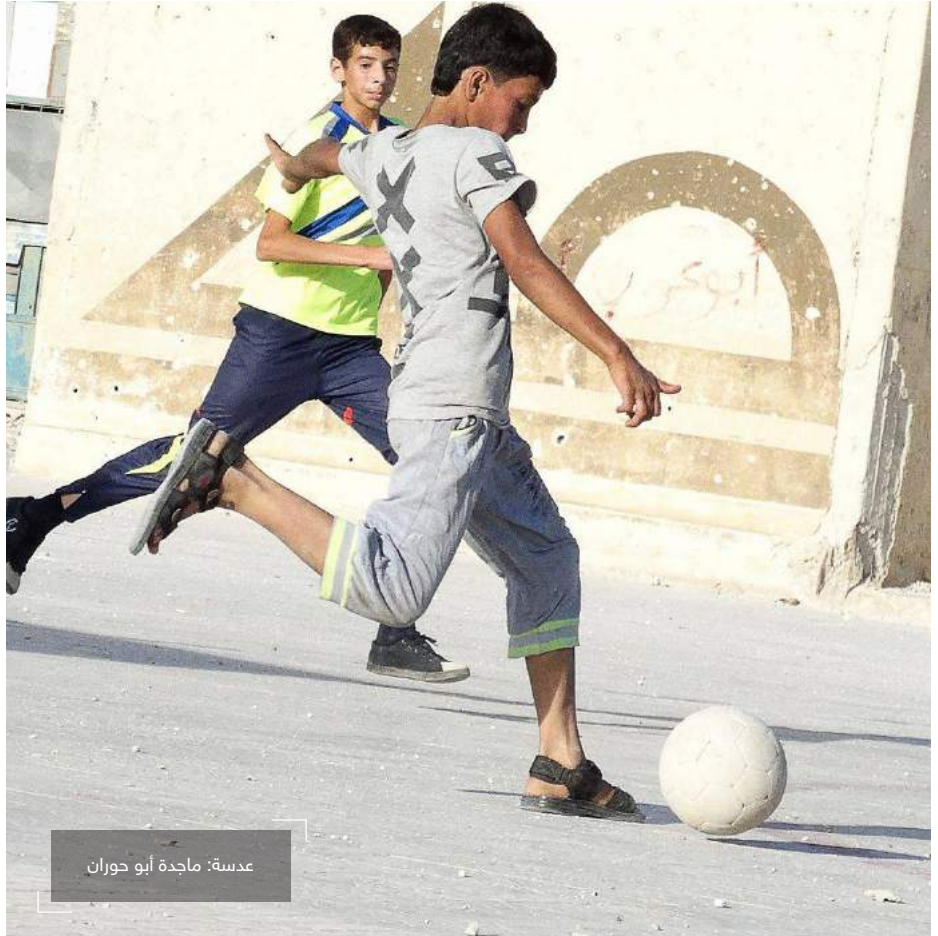
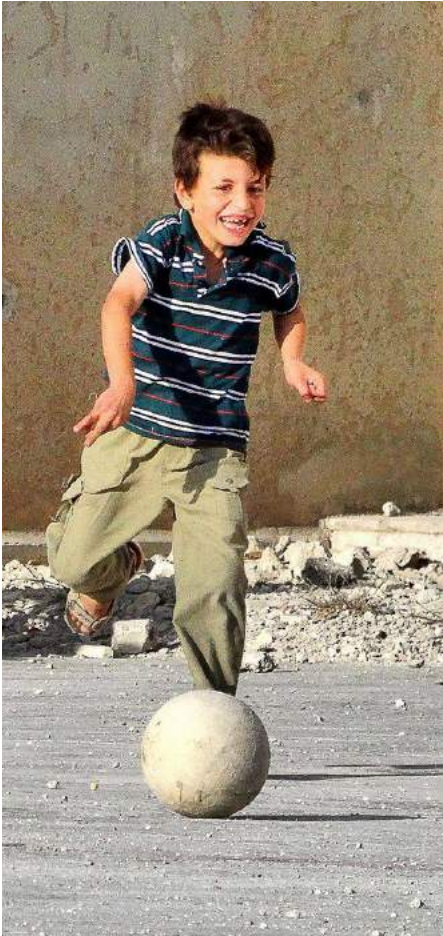
وليست كرة القدم وحدها ما يركض خلفه الأطفال بحثاً عن براءة مسروقة، بل ساهم تنوع الأندية في المحافظة، بتوفير خيارات إضافية من الألعاب الجماعية والفردية. أحمد ذو الـ 13 عاماً، والذي يتدرب ضمن نادي «كيك بوكسينج» يقول لـ «مبادر»: «أعشق هذه اللعبة منذ أن كان عمري 5

أعوام، كنت أمارسها كهواية خلال الفترة الماضية، إلى أن توفرت لي الفرصة للحصول على التدريب الذي كنت أتمناه». ويتدرب أحمد اليوم، تحت إشراف أحد أبطال الـ «كيك بوكسينج» في سوريا، الأمر الذي يساهم في تعزيز مهاراته ويمنحه «الشعور بالأمان والثقة بالنفس في مواجهة المشاكل المختلفة» حسب تعبيره.

وتواجه الأندية في المناطق المحررة من درعا، صعوبات مالية ولوجستية، تتمثل في قلة الداعمين، والافتقار إلى المنشآت المجهزة، إلا أنها من وجهة نظر حسام «الوسيلة الأفضل لركل الحرب وإزالة غبارها عن كرات الأطفال».

ملخص:

تكفلت اللجنة التنفيذية الرياضية في درعا بترخيص ٢٤ نادي رياضي، ما ساهم بتنوع الأندية في المحافظة، وتوفير خيارات إضافية من الألعاب الجماعية والفردية، وذلك في محاولة لإخراج الأطفال من أجواء الحرب والموت والدمار، عبر إعادة الأنشطة الرياضية إلى الواجهة.



عدسة: ماجدة أبو حوران

سيريا غراف

وكالة مصورة



لجميع المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي

شارك معنا بجوائز سوريا غراف

الشهرية لمسابقة افضل صورة وافضل قصة صورة

لجميع المنظمات المهتمة تجدون

على الموقع صور مجانية حصرية وبلا لوغو

www.Syriagraph.com

[Fb.com/SyriaGraph](https://fb.com/SyriaGraph)